

ثم تطرق الى دراسة العملية العسكرية الفاشلة ضد ايران « مخلب النسر » من الناحية العسكرية ، معتبراً أن فشلها يعبر عن « تدهور المصداقية العسكرية الأميركية ». وقال المقدم الأيوبي انه « رغم هذا الاعداد الطويل والاختيار الدقيق لقوة من النخبة ، فقد تحولت العملية إلى كارثة ؛ الأمر الذي ألقى الكثير من الظلال حول جاهزية القوات المسلحة الأميركية ، ودفع إلى التساؤل عن وضع هذه القوات التي اثبتت العملية انها ضعيفة حتى في المجال التكنولوجي الذي تعتبره العقيدة العسكرية الأميركية من أهم المرتكزات الحقيقية لقوة الولايات المتحدة » .

واستأنفت الندوة أعمالها صباح يوم السبت ١٤ / ٦ / ١٩٨٠ ، وترأس الجلسة الصباحية رئيس الاتحاد الأخ عبد الكريم الكرمي « أبوسلمى » ، وقدم عبد الرحمن الخميسي عضو الأمانة العامة لمؤتمر الشعب العربي مداخلة بعنوان: « العدو والصديق في النضال التحرري لشعوب الشرق » تناول فيها بعض التغيرات التي طرأت على الامبريالية بعد الحرب العالمية الثانية ، وأهمها ان قاعدة الاستعمار الجديد أصبحت اليوم « العمل على استعباد الدول المتحررة مالياً واقتصادياً وربط عجلتها بقطار الاحتكارات والشركات المتعددة الجنسية » ، ولكن هذا الوضع لا يلغي « التدخلات المباشرة من قبل الاستعمار الحديث وعلى رأسه أميركا ، كلما كانت هناك فرصة أو ضرورة لذلك » . وبالنسبة للشرق الأوسط أوضح أن للامبريالية الأميركية قاعدتين رئيسيتين فيه وهما اسرائيل ومصر . وركزت مداخلة الخميسي على ان الاتحاد السوفياتي وقف دائماً إلى جانب الشعوب العربية ، وذلك في كل المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية . ثم قدم عبد الله العون، القائم بأعمال سفارة اليمن الديمقراطية، مداخلة حول «الخطر العسكري الاميركي في المنطقة»، جاء فيها « أن ما يسمى بأمن الخليج وأمن البحر الأحمر ... ان هذه التسميات ليست إلا أقنعة تحاول الامبريالية الأميركية استخدامها كتغطية لتدخلاتها السافرة ضد شعوب المنطقة في نهب ثرواتها النفطية والطبيعية الأخرى » .

ثم قدم الدكتور الياس شوفاني مداخلة شفوية ، يمكن اعتبارها أطول مداخلة في الندوة ، وقد عالج فيها بعض الجوانب النظرية المتعلقة بطبيعة الكيان الصهيوني ونشأته . ويرى الدكتور شوفاني أن هذا الكيان يفتقد كل مواصفات الدولة القومية كما يعرفها التاريخ ؛ فهو في وضعه الحالي عبارة عن جيش يكرس له الاسرائيليون وجودهم ولا يمكن له أن يستمر على قيد الحياة بدون مساعدات الشريك الامبريالي : الولايات المتحدة . وأوضح د . شوفاني أن على حركة المقاومة الفلسطينية بصفتها النقيض الأساسي للحركة الصهيونية ، أن تفرض تقييمها لطبيعة الكيان الصهيوني على العالم ، وليس للأخرين أن يفرضوا وجهة نظرهم عليها .

وقد أبدى بعض المشاركين رغبتهم بتوجيه أسئلة الى د . شوفاني ، فلاحظ رئيس الجلسة أن المداخلة كانت شفوية وطلب منه أن يقدمها مكتوبة حتى تتسنى مناقشتها وذلك بسبب أهمية النقاط التي تعرضت لها المداخلة . بعض المشاركين تذمر من منع النقاش وتأجيله إلى أن تكتب المداخلة تحريراً ، وقد حدث أن انتهت الندوة قبل أن يصوغ د . شوفاني مداخلته فلم يجرد نقاش بشأنها . وتلقت الندوة ، خلال هذه الجلسة ، برقية تضامنية من الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس الجبهة الوطنية المصرية .

أما الجلسة المسائية المنعقدة يوم السبت ١٤ / ٦ / ١٩٨٠ ، وهي الرابعة في الندوة ، فقد عقدت بحضور الأخ نمر صالح « أبو صالح » ، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ، وقدم في مستهلها الدكتور عبد الله خالد ممثل جبهة التحرير الوطني البحرانية مداخلة « حول الإنفاق العسكري في بلدان الخليج العربية » . قد استند في تحليله على احصائيات تبين حجم الإنفاق العسكري المتزايد في منطقة الخليج والذي ، حسب قوله ، يبدو « انفاقاً أسطورياً غير قابل للتصديق » . وأعطى بعض الأمثلة ليوضح هذه الظاهرة « فقد بلغت قيمة مستوردات المملكة العربية السعودية من الولايات المتحدة ، في الأشهر التسعة الأولى من عام ١٩٧٦ ، خمسة بلايين ونصف بليون دولار » . وتضمنت تلك القائمة بنداً بقيمة ٥٢ بليون دولار لشراء « زي عسكري للقوات الجوية للمملكة السعودية » . أما دولة مثل عمان فقد بلغت ميزانيتها العسكرية ، عام ١٩٧٩ ، حوالي ٦٨٨ مليون دولار ، في حين لم تتعد ميزانية الخدمات التعليمية والصحية فيها عشرة ملايين دولار . وأوضح كيف أن الولايات المتحدة بصفتها مصدر السلاح الأول لمنطقة الخليج ، تغذي اتجاهات العسكرية فيها كي تستغل ثرواتها النفطية .

ثم ألقى الدكتور كارل هاينز وورنر مداخلته « حول تنسيق السياسة الأميركية مع حكام اسرائيل الصهيونيين ضد العرب » . وقد جاء فيها : « إن الولايات المتحدة تستخدم اسرائيل كراس جسر من أجل تنظيم